العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠٢٠

السنة الحادية والعشرون

٢٢ / رجب الأصب /١٤٤٦هـ

٢٠٢٥/١/٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

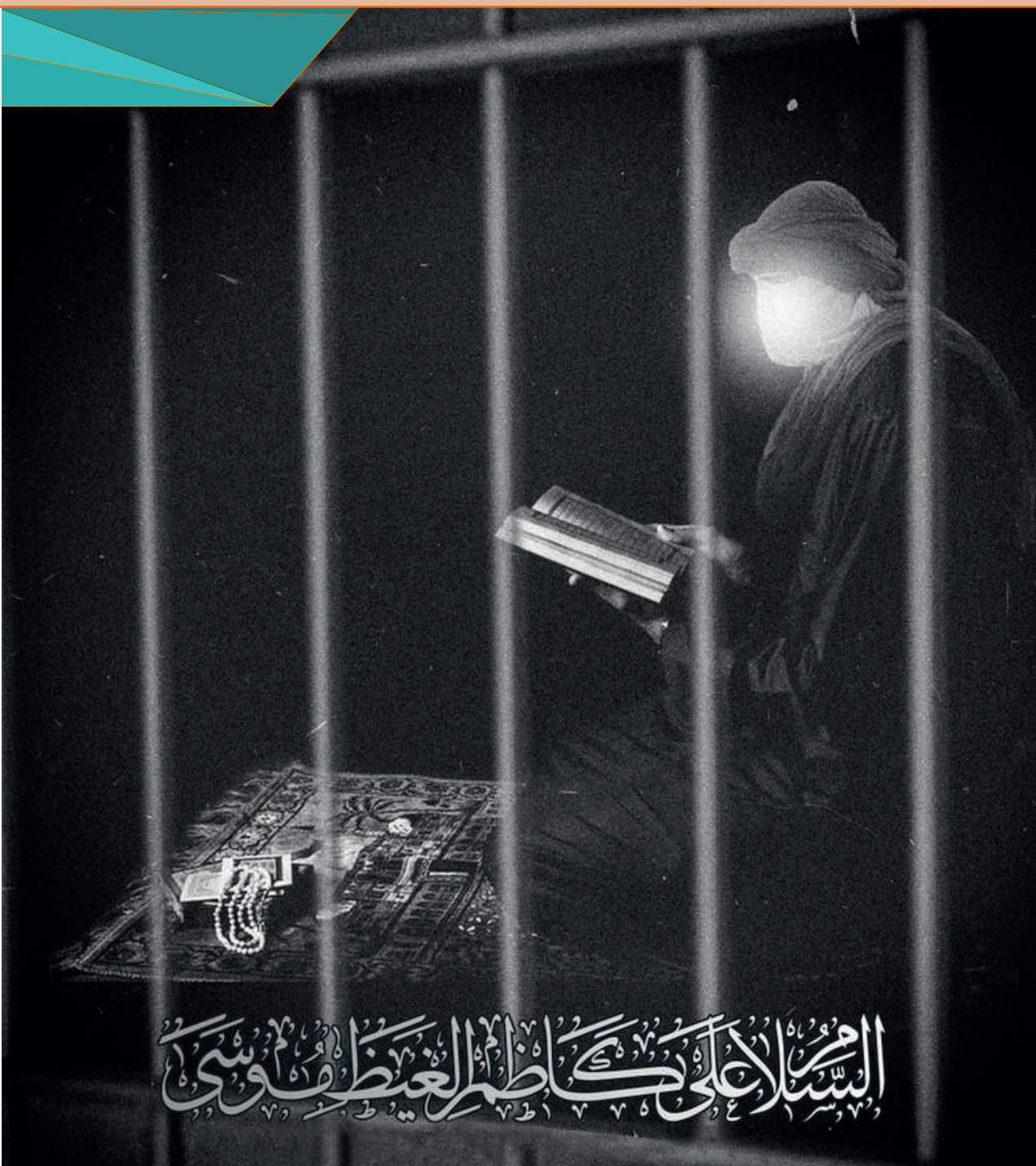

السلام على كاظم الغيظ موسى

التعاطي العبادي التربوي البنائي مع الأشهرِ الكريمة

الأشهر الكريمة (رجب وشعبان ورمضان) مَسارُ هُدى ومُعطياتُ استقامة:

١- يحسن بالمؤمنين، وخصوصاً طلبة العلم أن يستمعوا إلى خطبة المتّقين الشهيرة لأميرِ المؤمنين عليه السلام، ولو لمرّة واحدة في السنة، وحبّذا لو يستطيع الإنسانُ المؤمنُ حفظها وتحفيظها للناشئين.

٢- إنَّ هذه الأشهر الكريمة هي الأشهر المنفردة بمزيد العناية فيها من بين شهور السنة، وتكون العنايةُ فيها بالعبادة، وغايةُ العبادة هي الارتقاءُ بالإنسان من الأفق الضيّق في هذه الدنيا إلى أفقِ استحضار وجود الله سبحانه والدّار الآخرة بشكل أوسع.

٣- تكمن مشكلة الإنسان الأصليّة في هذه النشأة في ضيق الأفق، ومعايشة أمدٍ وفضاءٍ محدود، حيث ينظر في تقدير الأمور إلى الأمور العاجلة والعابرة، كما يحدث للإنسان كثيراً في مرحلة المراهقة أن ينظرَ إلى ما يشبع لذّاته ويرضي شخصيته عاجلاً، وقد لا يتأمّل المستقبلَ أو تداعيات أفعاله في المجتمع العامّ.

٤- تتمثّل حقيقة العبادة إضافة إلى بُعد ذكر الله سبحانه وشكره والقرب منه، بالبُعد المعرفي، كما ورد في بعض الروايات في شأن قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦-٥٧)؛ أي (ليعرفون).

٥- إنَّ العرفانَ الصحيحَ ليس بحياكة الأوهام في معرفة الله سبحانه، وإنّما هو ما يُشتق من القرآن الكريم وسُنّة المعصومين عليهم السلام، والعرفان الذي يلغي المجتمعَ ويلغي النظرَ إلى الأيتامِ والنّاسِ والتواضع معهم، هو عرفانٌ مزيّف.

٦- يقوم البناء المعرفي المستقيم بين العباد والخالق الله سبحانه على أساس علاقة الخوف منه والرجاء به، ومعاني تحصيل رضاه ومحبّته، وهذا التركيب البنائي هو ما دلّ عليه القرآنُ الكريم.

٧- ما جاء في القرآن الكريم ونهج البلاغة والصحيفة السجّاديّة هو غاية العرفان القويم، وهو ما يُنبّه على رضا الله تعالى ومحبّته والخوف منه والرجاء به، بحيث يبني شخصية الإنسان المؤمن بتوازنٍ واعتدال.

٨- هذه الأشهر الكريمة هي أشهر الاستثمار ورأسمال الإنسان المؤمن في هذه الحياة، وينبغي له أن ينظرَ فيها بنظرِ المتّقين، وبنظرِ النابهِ المتبصّرِ الخائفِ المترقّبِ على نفسه.

٩- وحيث نرجو حضورَ الفرج وحضورَ الإمام الحُجّة عجل الله فرجه الشريف لنستمع إلى شيءٍ من كلام المعصومين عليهم السلام وخطبهم ووصاياهم ونصحهم، ثُمّ لنرى أنفسنا ونختبرها ومدّعياتها!

(سماحة السيّد الأُستاذ محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)).

تدوين: مرتضى علي الحلّي

معركة غير المختصِّين على منصّات التواصل!

الاعتقاد بصحّة معلومة، فكرة، منهج، رؤية، و...، دينية، سياسية، اجتماعية، و...، يحصل إمّا عن تقليد أو اجتهاد أو جهل وعاطفة؛ فإن كنت عالماً مختصاً منظّراً؛ فمجال البحث والنقاش والتخطئة والتصويب ليس بين عموم الناس، بل في الحوزات العلمية، والكليات، والصفحات والمنصّات الخاصة بأهل العلم، ونحوها، وذلك بعد إثبات أهلية الشخص للتنظير وإبداء الآراء.

وإن كنت مقلِّداً فليس لك النقاش والدخول في الأبحاث التي لاتمتلك أدوات التمييز بين الصحيح والخطأ فيها!

هذا مبدأ عقلائي.

في الواقع إن انتقاء بعض النصوص الدينية أو الشواهد والقرائن التاريخية أو النظريات العلمية أو كلمات الأعلام و...، وتحليلها بلغة عاطفية غير علمية (أو شبه علمية؛ أي: ما يبديه المتعلّم الذي لم يصل بعد إلى مرحلة التنظير وإبداء الرأي)، ليس أسلوباً عقلانياً؛ لأنّ النظرية العلمية تحصل عبر دراسة تخصّصية عالية لجميع المقدّمات والمؤثّرات الممكنة بشأن المسألة.

نعم، لا بأس أن ينشر المختص نتائج أبحاثه العلمية ليستفيد منها عموم الناس بصورة عامّة في موارد صحّة الأخذ منه، لكن أن يناقش مجموعة من غير المؤهّلين علمياً مسألة علمية؛ فهذا واضح البطلان، ولا يوصلهم إلى نتيجة!

فالأولى أن يكون النشر في وسائل التواصل مقتصراً على المتسالَم عليه بين العلماء، أو الفتاوى والآراء لخصوص المقلدين، ونحو ذلك، وترك الأخذ والرد في الخلافيات لأهله؛ لأنّه -على الأقل- خلاف الاحتياط أولاً، وثانياً: إنّ اندفاع غير المختص للدفاع العاطفي عمّا يراه صحيحاً، يؤدي إلى نتيجة عكسية غالباً!

الشيخ علي الحسون

الدار الآخرة أم الموضة ؟!

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ

وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا

أختي العزيزة، عندما فرض الله تعالى الحجاب كان (سبحانه) أخبر وأدرى بما فرَض، فإنّ الله سبحانه غنيٌّ ولا يحتاج إلى شيء، إلّا أنّ حكمته البالغة اقتضت أن يفرض أحكاماً فيها الصلاح والنجاة والسعادة الحقيقية للإنسان.

ولقد عمدت الموضة في السنوات الأخيرة أن تُبرز نوعاً خاصاً من الثياب لا يستر الساق ولا الزند ولا كامل الشعر! بحيث خالفوا في هذه التصاميم إرادة الله سبحانه التشريعية وأفسدوا في المجتمعات، فدخلت بعض الأخوات الكريمات في هذه الأنواع من الألبسة بدون تدقيق بالحكمة الإلهية التي اقتضت أن لا يكون اللباس على هذه الطريقة.

فلتعلم الأخت الكريمة أنّ هذا المسار من التماشي مع الموديلات الحديثة -لا سيّما الظهور بها أمام الأجنبي- يجلب لها الضرر في الدنيا والآخرة، ويعود عليها -نفسياً- بتقلبات لا تدري أسبابها!

فتقع في اضطرابات وميولات بقرارة نفسها لا ترغب بها؛ لأنّ هذا النوع من اللباس وإن كان من جهة يلبي رغباتها وترى نفسها أجمل وأكمل، ولكن فيه أضرار من جهات ثانية.

فإنّ الفطرة الإنسانية والنفس الصافية للمرأة تنسجم وترتاح مع الحجاب التام غير اللافت، الذي يستر تمام بدنها بعيداً عن أيِّ نوع من أنواع إظهار المفاتن.

الشيخ محمد جعفر معتوق

تجربتي مع

الشيخ حسين التميمي

كانت بداية تجربتي في تطبيق التيك توك ممزوجة بالفضول والرغبة في الانضمام إلى هذا العالم الرقمي الذي يجذب الملايين يومياً، ولكن سرعان ما اكتشفت أنّه بحر من الفوضى التي تغرق فيها الأفكار وتضيع فيها القيم!

والفوضى ليست مجرد تراكم عشوائي لمحتويات مرئية، بل هي انعكاس مباشر على عقول مستخدميها، فهي تقدم مزيجاً هائلاً من التكرار المملّ والمعلومات المغلوطة والمحتوى الفارغ، الذي يشبع المستخدم بكمية ضخمة من التفاهة دون أيّ قيمة حقيقية.

وفي ظلّ هذا الإشباع الكمي تذبل القدرة على التمييز بين المفيد والمضر، ويصبح العقل تدريجياً سجيناً لهذا النمط السطحي من التفكير، هذه الفوضى لها تأثير عميق على ثقافة الإنسان، فهي تطمس التفكير النقدي وتحول المعلومة إلى مجرد لقطة عابرة، في حين أنّ الثقافة الحقيقية تتطلب التأمل والتحليل والفهم.

لذا وجدت نفسي أمام خيار صعب بين البقاء في هذا العالم الإسهام بتقديم محتوى هادف، أو الانسحاب تماماً! فالقضية ليست فقط في وجود الفوضى، بل في كيفية إدارتها وتحويلها إلى فرصة للإبداع والتغيير الإيجابي، لكن يبقى السؤال الأهم: هل يمكن للعقل أن يبقى ثابتاً في مواجهة هذا السيل الجارف من العشوائية؟

في مواجهة هذه الفوضى التي تغزو العقل والثقافة، لا بدّ للإنسان من التمسك بالحكمة ونظرة التمييز التي تجعله قادراً على اختيار ما ينفعه ويعزز هويته، فالحكمة هنا ليست مجرد صفة، بل هي ضرورة لقيادة الذات في عالم يفيض بالمغريات، والقيادة العقائدية التي تستند إلى القيم الراسخة والمبادئ الإيمانية تظل السلاح الأقوى للحفاظ على الهوية وعدم الانجرار وراء تيارات تفتقر إلى المعنى.

وعندما أنظر إلى تطبيق التيك توك أجد أنّه ليس ضرورياً بالشكل الذي قد يعتقده البعض، فهو لا يضيف قيمة حقيقية بقدر ما يملأ الوقت بمحتويات أغلبها لا يليق بالإنسان الواعي الباحث عن التطور، بل إنّ الكثير من هذه المحتويات بلا هدف، أضف إليها انتشار المشاهد غير اللائقة وغياب الرقابة يجعل منه ساحة لتضييع الوقت وقتل الفراغ دون تحقيق أيّ نفع يُذكر، ولهذا يبقى الخيار الحقيقي بيد الإنسان نفسه: هل يجعل من وقته أداة للبناء؟ أو يتركه ليضيع في زحمة التفاهة؟ وهل يختار أن يقود حياته بفكر واعٍ؟ أو ينساق خلف التيار دون إدراك؟

سجون الطواغيت مهبط الملائكة

طواغيت الأرض، فراعنة الدهر، يستولون على العباد والبلاد، مَن سار في ركابهم أمِن، ومَن خالفهم فطريق إزهاق روحه قصير المدى! إنْ تعطَّف عليه الطاغية وزمرته يُستبدل القتل بالحبس، أمّا مدة الحبس فطولها وقصرها مرهون برغبة الجلاد الذي يتلذذ بتعذيب من خالفه من رعيّته.

تعامل العباسيون مع خصومهم بنفس الطريقة التي عليها حكام الدنيا، فلم يدَعوا شبحاً مخيفاً لهم إلا واتخذوا في حقّه ما يؤمّنهم منه، من نفي أو قتل أو حبس.

سجون العباسيين مليئة بمن يرون أنّهم خصوم لهم، بدلاً من أن يكون الحبس مقصوراً على أصحاب الجرائم ومن يُخاف على الناس من شرّه ومكره وكيده.

إنّهم العلويون، ملأ العباسيون بهم تلك السجون التي تبثُّ شكواها إلى الله تعالى، السجون التي تبكي نزلاءها، وتئن لأنينهم، وتتألّم لقيودهم، السجون التي طالما عُبد الله تعالى فيها.

ولم يكن سجن الإمام الكاظم عليه السلام ببعيد عن تلك السجون، التي يتقطع لذكراها قلب الإنسانية! إنه سجن حلّ فيه نور من أنوار آل محمد عليهم السلام، بعد أن خافه الطغاة على دنياهم.

قضى كاظمُ الغيظ شطراً من عمره الشريف في سجن هارونَ العباسيّ بعيداً عن أهله، عن شيعته، ضاق بهارونَ ذرعاً ما كان يراه من فضائل سجينه، تلك التي ظهرت للخاصّ والعامّ وسارت بها الركبان، لا يستطيع التّعتيمَ على ذلك، فكّر في أن يدسّ إلى سجينه سُمًّا ليستريح منه، دعا برطب من أجود أنواعه، دسّ سمّاً في إحدى الرُّطبات، مزجها بباقي الرّطب كي تغيب عن حجّة عصره، يأكلُها السّجين فيموت ويستريح منه الطاغية.

يأمر هارون خادمه: احمل هذه الصّينية إلى موسى بن جعفر، وقل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب، وتنغّص لك به، وهو يقسم عليك بحقّه لمّا أكلْتَها عن آخر رطبة، فإنّي اخترتها لك بيدي.

أوعز إلى خادمه أن لا يفارق الإمام عليه السلام حتى يراه بأمّ عينيه أنّه قد أكل جميع الرّطب، ظنّ هارون أنّه بهذه

الطريقة سوف يتخلّص من سجينه المظلوم.

حمل الخادمُ وعاءَ الرُّطب إلى السّجين المُمتحَن، طلب منه الإمام(عليه السلام) خلالاً، جعل(عليه السلام) يدسُّ عُود الخلال في كلِّ رطبة رطبة ثمّ يأكلُها، الخادم ذاهل عن فعل الإمام، لم يزل الخادم واقفاً حتى فرغ الوعاء من الرُّطب.

عاد الخادمُ إلى المَلِك العاتي يحمل مخلّفات المكيدة، وعاء الرّطب خالياً منه، يلتفت هارون إلى خادمه مستفهماً -ينتظر منه بشارة تأثّر سجينه بالرّطبة المسمومة-.

- قد أكل الرطب عن آخره؟.

- نعم يا أمير المؤمنين.

- فكيف رأيته؟.

- ما أنكرت منه شيئاً، يا أمير المؤمنين.

كَلْبةٌ لهارون، يهتمّ بها اهتماماً بالغاً، يُلبسُها الجواهر، قيل له إنّها ماتت من أثر سمٍّ، تهرّأ جسدها، عظُمَ عليه أمرُها، قلق قلقاً شديداً، حملتْه قدماه إلى كلبته المتهرّئه ليقفَ على حقيقة خبر كلبته، دعا بالسّيف، أحضر خادمه، توجّه نحوه وهو مليء بالحَنَق.

- لَتصدقني عن خبر الرّطب أو لأقتلنك.

- يا أمير المؤمنين، إنّي حملتُ الرّطب إلى موسى بن جعفر، وأبلغته سلامك، وقمت بإزائه، فطلب مني خلالاً، فدفعته إليه، فأقبل يغرز في الرّطبة بعد الرّطبة، ويأكلها، حتى مرت الكلبة، فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرّطب، فرمى بها فأكلتْها الكلبة، وأكل هو باقي الرّطب، فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.

عرف هارون أنّه لا حيلة في كيد حجّة زمانه، أولئك زقّوا العلم، حازوا الحكمة، محدَّثون، لا يخفى عليهم كيد الكائدين مهما كانوا، تكلّم هارون العباسي بكلمات أنبأت عن خسرانه وخيبته.

- ما ربحنا من موسى إلّا أنّا أطعمناه جيّد الرّطب، وضيّعنا سُمّنا، وقتل كلبتَنَا، ما في موسى حيلة(ينظر: عيون أخبار الرضا : ج١/ ص٩٤/ ح٦).

حادثة من بين عشرات الحوادث التي صبّ هارون فيها كيده ليتخلّص من سجينه القدّيس، السجين الذي قضى أيام سجنه متفرّغاً لعبادة ربه، بعد أن استجاب ربّه دعاءه.

وكأنّي بالسجن يبكي خجلاً من سجينه المظلوم، فيبشرّه ذلك السجين بأنّه سوف يقضي أوقاته بعبادة ربه، ليصبح السجن مهبطاً للملائكة، ويكون محلّ اغتباط الأرضين بأجمعها.

ليت التأريخ حفظ لنا أماكن سجون حليف السجدة الطويلة، لنتّخذها مقاماً نتبرك به، حيث عبدَ اللهَ فيها سنين عديدة.

السيد أسعد القاضي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٠٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: بأي دين كان يتعبّد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قبل البعثة المباركة؟

١- كان تعبده على شريعة نبي الله موسى عليه السلام.
٢- كان تعبده على شريعة نبي الله عيسى عليه السلام.
٣- كان تعبده على شريعة نبي الله إبراهيم عليه السلام.

السؤال الثاني: في أي سنة بُعث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بالنبوة وحمل الرسالة الإلهية؟ وكم كان عمره الشريف؟

١- في ٢٦ رجب، وعمره ٣٩ سنة.
٢- في ٢٧ رجب، وعمره ٤٠ سنة.
٣- في ٢٨ رجب، وعمره ٤١ سنة.

السؤال الثالث: كم دامت نبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله، والتي لقي فيها أشكالاً متعددة من الأذى والاضطهاد؟

١- ١١ عاماً.
٢- ١٢ عاماً.
٣- ١٣ عاماً.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٠٣)

السؤال الأول: يُروى أنّ الإمام علي عليه السلام كان يطفئ نور السراج عندما ترافقه السيدة زينب عليها السلام لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله، فلماذا؟

الجواب:- حتى لا يرى ظلَّها أحدٌ.

السؤال الثاني: أين تولّت السيدة زينب عليها السلام مهمة تعليم معالم الدين وتفسير القرآن للنساء؟

الجواب:- في الكوفة.

السؤال الثالث: مَن زوج العقيلة زينب عليها السلام؟ وأين يقع قبره؟

الجواب:- عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام، وقبره في البقيع.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.